سيحافظ أبناء الوطن الوحدويون على منجز الوحدة في حدقات أعينهم

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

www.14october.com

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com

الأحد - 22 مايو 2011 - العدد 15173

الذين يريدون أن يصلوا للسلطة يعرفون حجمهم ولو كانوا شجعاناً لوافقوا على خوص الانتخابات

(المؤتمر) حزب رائد وسيظل كذلك لأنه الحزب الذي آمن به الشعب ومنحه ثقته

سنحافظ على الوحدة في حدقات أعيننا مهما كلفنا ذلك من ثمن

ميدان التغيير يضم عناصر متطرفة من حركة (الإخوان المسلمين) التى خرج من عباءتها ما يسمى بـ (بتنظيم القاعدة) والجهاد

اللواء الركن / أحمد علي الأشول:

القوات المسلحة ستتصدى للأعمال الإرهابية مهما كان حجم التحديات ومهما ارتفع سقف المخاطر

د. أحمد عبيد بن دغر:

الشعب اليمني يعرف كيف يسقط هانات الانقلاب على الشرعية الدستورية ويتعملق بوحدته ووعيه

انصع صفحات التاريخ المشرق لشعبنا اليمني ان نشكر لفخامة الرئيس القائد المناضل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة تشريفه وحضوره هذا الاحتفال والعرض العسكري الرمزي الذي تقيمه القوات المسلحة والامن احتفاء واعتزازا بحلول العيد المجيد».

واضاف « إننا باسم جميع منتسبي القوات المسلحة والامن نرفع الى فخامتكم ايها الرئيس القائد والى جميع ابناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج ازكى التهاني واصدق التبريكات بهذه المناسبة الوطنية الغالية ، وتحدونا الآمال الكبيرة ان يكون هذا العيد منطلقا الى واقع جديد مفعم بالعطاء والعمل الجاد من اجل عزة اليمن وتطورها ونهضتها»..مؤكدا أن الاحتفال بهذه المناسبة الوطنية الخالدة يأتي اليوم بروح جديدة وبإدارك عميق للدلالات والمعاني الجليلة للوحدة.

وقال « ان اللحظات الراهنة التي يعيشها شعبنا تدعونا إلى ان نتذكر وهي ملهمة للاجيال في الحاضر والمستقبل ، حيث كافح وناضل فيها شعبنا اليمني بمختلف شرائحه الاجتماعية والسياسية في ظل القيادة الرشيدة من اجل ارساء اسس الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون، دولة المؤسسات وتحقيق الكثير من المنجزات والتحولات العظيمة في أكثر من مجال وصعيد».

وتابع « ولاينكر ذلك إلا جاحد او اعمى بصيرة لا يرى هذه الانجازات الشامخة الماثلة امام الشعب وامام العالم اجمع ، وستظل شواهد حية تتحدث عن نفسها وعظمة الجهود المبذولة وصدق التوجه التنموي والاقتصادي الذي سرنا عليه بمسؤولية وطنية وتاريخية» .

واضاف رئيس هيئة الاركان «يدرك شعبنا وقواته المسلحة والأمن ان اليمن تمر بأوقات عصيبة وظروف طارئة غير سوية، بعضها لها اسبابها الوجيهة اتخذت بشأنها الاجراءات المناسبة، واكثرها تفاقمت من جراء التأجيج السياسي واشعال الفتن التي يراد ويخطط لها ان تلتهم الاخضر واليابس ، وتجاوز كل الخطوط الحمراء والثوابت الوطنية التي آمن بها ودافع عنها شعبنا طوال العقود الماضية بصلابة واستبسال وقدم من اجلها اغلى التضحيات».

ومضى قائلاً «ان مؤسسة الوطن الدفاعية والأمنية على وعي كامل وإدراك شامل لمجريات الأمور، فهي قوة الشعب ومؤسسة وطنية تعرف جيدا كيف تحافظ وتدافع عن الوطن ومكتسباته الوطنية وتتصدى للاعمال الإرهابية مهما كان حجم التحديات ومهما ارتفع سقف المخاطر، مستندة الى دعم كل شرائح الشعب اليمني، وانها ستفشل مراهنات البعض بتماسكها ووحدتها والتزامها بالقسم العسكري الذي اقسمت به أمام الله والوطن والشعب ولن تحيد عنه أبداً».

واكد رئيس هيئة الأركان العامة لكافة منتسبي القوات المسلحة والأمن أن الشعب يضع فيهم ثقته الكبيرة ويؤمن إيمانا يقينيا راسخا أنهم سيظلون كما عهدهم في مختلف المنعطفات التاريخية المهمة عند مستوى المسئوليات والمهام المناطة بهم.. داعيا المقاتلين في مختلف الوحدات العسكرية والأمنية إلى التحلي باليقظة العالية والاستعداد الدائم للدفاع عن سيادة الوطن واستقلاله والحفاظ على سلامة اراضيه وحماية الوحدة الوطنية والأمن والاستقرار.

كما أكد أهمية التنفيذ المستمر والفعال لبرامج الإعداد والتدريب والتأهيل لاستكمال كافة المقومات الرئيسية للبناء العسكري النوعي الذي يضمن لهم مستوى عال من الجاهزية القتالية والفنية والبشرية ومن المهارة والكفاءة التي تجعلهم دوما قادرين على تنفيذ المهام المسندة إليهم بقدرة عسكرية عالية.

من جانبه ألقى الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الدكتور أحمد عبيد بن دغر كلمة باسم المؤتمر الشعبي وحلفائه في التحالف الوطني الديمقراطي أشار فيها إلى دلالات ومعاني احتفالاتنا بالعيد الوطني الـ21 في الثاني والعشرين من مايو، يوم النصر العظيم والحدث الذي غير وجه التاريخ في اليمن والجزيرة العربية وأعاد رسم خارطتها السياسية.

ورفع بهذه المناسبة تحية إكبار وإجلال للقائد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي توج اليمن في ظل قيادته المسيرة الوطنية انجازاته بتحقيق وحدة الوطن في الـ 22 من مايو العظيم.

وأضاف «إن الشعب اليمني سيظل يذكر لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح انجازاته التنموية والحضارية ونجاحاته على مختلف المستويات، كما ان التاريخ حتما سيتوقف كثيرا ومليا متأملا امام المنجز الوحدوي الذي كان صنعا يمنيا ونبضا عربيا واسلاميا وتوجها انسانيا وحضاريا.»

وتابع بن دغر « أن الوحدة اليمنية كانت حلما راود احرار اليمن وثوارها ومناضليها، وكانت هدفا ساميا للثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر» وتحول هذا الحلم تحت قيادة فخامة الاخ الرئيس إلى واقع، وأعادت الوحدة للثورة اليمنية وهجها، وكانت ذاتها ثورة تجاوزت كل الثورات وانجازاً فاق كل التحولات».

ولفت إلى أن الوحدة اليمنية صمدت في وجه المحن والأزمات وخرجت بفضل القيادة الحكيمة لفخامة الأخ الرئيس منتصرة دائما، وبيارق النصر بدأت تلوح في هذه الأزمة .. مبينا أن الحكمة والعقل تغلبت على التطرف والغلو وأن الشعب اليمني دافع عن خياراته الوطنية ومصالحه وصمد امام دعوات الفتنة والفوضى والحرب والاقتتال والتخريب وسقط رهان الانقلاب على الشرعية الدستورية.

واكد أن الشعب اليمني الذي أسقط المشاريع الرجعية والانفصالية يعرف اليوم كيف يسقط رهانات الانقلاب على الشرعية الدستورية، ويتعملق ثانية بوحدته ووعية وثباته وقيادته في هذه الأزمة .. مشيرا الى أن فخامة الأخ الرئيس بارك منذ الانتخابات الرئاسية التي شهد العالم بنزاهتها، الحوار الوطني لمواجهة المشكلات والتحديات التي تعيق مسيرة البناء والتقدم.

وقال بن دغر «إن احزاب اللقاء المشترك أدخلت اليمن اليوم في أزمة خانقة، واستغلت مطالب الشباب البريئة وركبت موجة الاحتجاجات للوصول الى السلطة عبر الانقلاب على الديمقراطية والشرعية الدستورية دون مراعاة مصلحة الوطن العليا، ورفضت مبادرات رئيس الجمهورية التي تقدم بها للخروج بالوطن من الأزمة».

وأضاف « لأن الحوار المباشر وغير المباشر كان دائما وسيلتنا المثلى للوصول إلى قواسم مشتركة مع الآخرين، فقد رحب المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه بحوار وطني برعاية عربية ودعم مباشر من المجتمع الدولي، كما رحب أيضا بالمبادرة الخليجية في أفكارها الاولى وصيغتها الثانية ومرحلتها الاخيرة التي سيتم التوقيع عليها غدا(اليوم)».

وأشار إلى أن المبادرة الخليجية وضعت حدا لعبث العابثين وخبث المتآمرين وكشفت عوراتهم وأبانت عن دخائل سرائرهم الملوثة والمشحونة بالحقد والضغينة والكراهية وتبنت في مبادئها الاساسية رؤية القائد ونهجه في إدارة الازمة القائمة على قاعدة ثابتة لاتتغير ولاتتبدل وهي ان الحلول السياسية لأي ازمة إنما تمر عبر بوابة الوحدة واحترام الارادة الوطنية والشرعية الدستورية.

وأكد ضرورة أن تفضي كل الحلول الى وحدة اليمن وأمنه واستقراره والحفاظ على تجربته الديمقراطية كون وحدة اليمن مصلحة عليا، في حين ان السلطة ليست سوى وسيلة لادارة الشأن العام، وان على اطراف الازمة ان تلتزم بإزالة عناصر التوتر سياسيا وامنيا قبل الخوض في بنودها الأخرى وهو الامر الذي رفضته في البداية احزاب (اللقاء المشترك) ثم قبلت به.

وقال بن دغر « كما رحبنا بخطواتها التنفيذية التي تحقق انتقالا سلميا مشرقا وحضاريا وديمقراطيا للسلطة لاغالب فيها ولامغلوب، وهو ما عجز عنه الآخرون».. مبينا أن أهم هذه الخطوات إعادة هؤلاء المغامرين المقامرين بأمن البلاد الى صوابهم، وان الانقلاب على الشرعية الدستورية قد وئد، كما ان الديمقراطية قد انتصرت في هذه المبادرة.

وأضاف «لقد قبلوا بما كان فخامة الاخ الرئيس قد عرضه عليهم بالعودة الى حوار وطني وانتخابات رئاسية مبكرة، ولقد كان حريا بهم القبول بهذه الافكار قبل اندلاع الازمة والقبول بالمبادرات الرئاسية لان ذلك كان سيجنب شعبنا الكثير من المآسي والويلات التي لحقت به جراء التعدي على حقوقه وأمنه واستقراره وتعريض لحمته الوطنية للخطر».

وتابع « ان هذه الأحزاب ركبت موجة الاحتجاجات التي اجتاحت المنطقة العربية، وأرادوا تقليد الآخرين دون مراعاة لحقائق الواقع السياسي والاجتماعي ومستوى التطور الديمقراطي الذي تحقق في اليمن، وكان من سماته الحرية والديمقراطية وحق التعبير المكفول ومجمل الحقوق الإنسانية التي تجاهلوها كلها فدفعوا اليمن إلى حافة الهاوية».

وأضاف « نحمد الله أنهم ردوا على أعقابهم، وإن كان الفضل يعود إلى احد بعد الله فهو يعود إلى بطلين في هذه الأزمة شعب عظيم رفض الابتزاز والخيانة والعمالة وقرر الاصطفاف خلف القائد، وقائد فذ حكيم صبور محب لأهله ولأمته عظيم في الشدائد حكيم في الملمات».

وأشاد بن دغر بحرص الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي على إنجاح المبادرة وبلوغ أهدافها تحقيقا لوحدة اليمن وحق أهله في العيش بأمان واحترام إنجازاته الوحدوية ونهجه الديمقراطي وشرعيته الدستورية.. منوها بجهود الأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وكل الدول الصديقة الذين ساندوا الإرادة الوطنية والشرعية الدستورية وأدركوا حجم المخاطر المحيطة باليمن وحجم التعقيدات التي يتداخل فيها الحق بالباطل.

وحيا بن دغر رواد الحرية الذين رسموا طريق الثورة اليمنية الخالدة ، وأبطال الثورة الذين عبدوا طريق الوحدة.. كما حيا رجال القوات المسلحة والأمن الذين رفضوا الغدر والخيانة فصانوا الأمانة وكانوا سندا للقائد والوطن.

بعد ذلك جرى عرض عسكري مهيب لوحدات رمزية من القوات المسلحة والأمن عكس المستوى المتطور الذي وصلت إليه المؤسسة الوطنية الكبرى تدريبا وتأهيلا.. وأكد في الوقت نفسه أن منتسبي هذه المؤسسة البطلة سيظلون صمام أمان الوطن ووحدته ومسيرته الديمقراطية والتنموية والثقافية، كما سيظلون العين الساهرة على الوطن وأمنه واستقراره ومكتسباته وثوابته ووحدته ونهجه الديمقراطي وشرعيته الدستورية .

حضر الحفل رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبدالغني ورئيس مجلس القضاء الأعلى - رئيس المحكمة العليا القاضي عصام السماوي والوالد المناضل عبد السلام صبرة ومستشارو رئيس الجمهورية، والوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى ومناضلو الثورة اليمنية (26 سبتمبر و14 أكتوبر) وقيادات الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والقيادات العسكرية والأمنية والشخصيات الاجتماعية والشبابية والنسائية والمسئولون في الدولة، ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية العاملة في اليمن وجمع غفير من المواطنين.